

ويقول ابن سينا :

فكأنها بدر تألق بالحمى ثم انطوى فكأنه لم يلمع

وعن علاقة الروح بالجسد فهي علاقة تدبير لشؤونه وهذا ما سنمر عليه بعد قليل تحت عنوان مستقل .

ثانياً : صفات الروح ما هي ؟

صفات الروح ما هي ؟ سؤال يطرح ويجد جواباً بسرعة دون أن يستهلك ذلك وقتاً . ورغم أن هذه الصفات معروفة ولا جديد فيها إلا أنه ومن باب التأكيد سنأتي على ذكرها فما هي إذاً :

١- إنها ذات قوة مطلقة وساعد طويل وإحاطة قوية وكيف لا وهي من روح الله . وبسببها كُرم الإنسان فسجدت له الملائكة بل قبلها لم يكن السجود مصداق ذلك قول بني الهدى سيدنا محمد (ﷺ) « من سجد لغير الله فقد أشرك » أما عندما دخلت الروح في الجسد وكان الخلق الأول أمر الله الملائكة بالسجود لذلك الخلق فقال : ﴿ وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من صلصال من حمأ مسنون فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾^(١) .

٢- الروح البشرية الإنسانية عالية القدر ، عزيزة الجانب ، كريمة على حين أن الروح الحيوانية البهيمية ليس كذلك . لاحظ معي عزيزي القارئ الحقيقة التالية :

كانت الروح البشرية وحدها السبب في وقوع الإنسان موضع خطاب رب العالمين في مواضع كثيرة على حين أن ذلك لم يكن لغيره من المخلوقات رغم

^(١) سورة الحجر : الآية ٢٨-٣٠ .